عن الزهري أن الشيطان صاح يوم أحد إن محمدا قد قتل قال كعب بن ملك فكنت أنا أول من عرف النبي صلى ا عليه وسلّم عرفت عينيه تحت المغفر فناديت بصوتي الأعلى هذا رسول ا فأشار إلي أن اسكت فأنزل ا تعالى جده وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل الآية أخبرنا قتيبة بن سعيد البلخي أخبرنا ليث بن سعد عن عبد الرحمن بن خالد عن بن شهاب عن سعيد بن المسيب أن أبي بن خلف الجمحي أسر يوم بدر فلما افتدي من رسول ا صلى ا عليه وسلّم قال لرسول ا صلى ا عليه وسلّم إن عندي فرسا أعلفها كل يوم فرق ذرة لعلي أقتلك عليها فقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم بل أنا أقتلك عليها إن شاء ا فلما كان يوم أحد أقبل أبي بن خلف يركض فرسه تلك حتى دنا من رسول ا صلى ا عليه وسلّم فاعترض رجال من المسلمين له ليقتلوه فقال لهم رسول ا صلى ا عليه وسلّم استأخروا استأخروا فقام رسول ا صلى ا عليه وسلّم بحربة في يده فرمى بها أبي بن خلف فكسرت الحربة ضلعا من أضلاعه فرجع إلى أصحابه ثقيلا فاحتملوه حتى ولوا به وطفقوا يقولون له لا بأس بك فقال لهم أبي ألم يقل لي بل أنا أقتلك إن شاء ا فانطلق به أصحابه فمات ببعض الطريق فدفنوه قال سعيد بن المسيب وفيه أنزل ا تبارك وتعالى وما رميت إذ رميت ولكن ا رمى الآية أخبرنا عتاب بن زياد أخبرنا عبد ا بن المبارك عن سفيان بن عيينة عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد أو غيره قال كانت على رسول ا صلى ا عليه وسلّم يوم أحد درعان أخبرنا عتاب بن زياد أخبرنا بن المبارك قال أخبرنا سفيان بن عيينة قال لقد أصيب مع رسول ا صلى ا عليه وسلّم يوم أحد نحو من ثلاثين كلهم يجيء حتى يجثو بين يديه أو قال يتقدم بين يديه ثم يقول وجهي لوجهك الوفاء ونفسي لنفسك الفداء وعليك سلام ا غير مودع